Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دعاء فى الطواف :

وقال أبو المنجاب : رأيتُ فى الطواف فتى ، نحيف الجسم، بيِّنَ الضّعف ، يلوذ ويتعوّذ ويقول :

وددت بأنّ الحبّ يجمع كُلّهُ فيقذفُ فى قلبى ، وينغلقُ الصَّدْرُ
فلا ينقضى مافى فؤادى من الهَوَى ومن فرحى بالحبّ أو ينقضى العُمْرُ

فقلت : يا فتى ، ما لهذه البنية حُرمةٌ تمنعك عن هـذا الـكلام ؟ فقال : بلَى والله ، ولـكنّ الحبَّ ملأ قلبى بفرح التذكّر ، ففاضت الفـكرة فى سرعة الأوبة إلى من لا يشذّ عن معرفة ما بى . فتمنَّيتُ المنَى . والله ما يسرُّنى بما فى قلبى منـه ما فيه أمير المؤمنين من المُلْك . وإنى أدعو الله أن يثبته فى قلبى عمرى ، ويجعله ضجيعى فى قبرى ، دريتُ به أو لم أدْرِ . هـذا دعائى ، أو أنصرف من حجّتى . ثم بكى . فقلت : ما يبكيك ؟ قال : خوف ألّا يستجابَ دعائى ، وله قصدت ، وفيه رغبت !

* * *

محبة الأعداء :

من الـكلمات المأثورة عن السيّد المسيح عليه السلام قوله : « أَحِبُّوا أعداءَكُمْ » .

وقال دِعبل الخزاعى :

أشبهتِ أعدائى فصرتُ أحبّهم إذ كان حظِّى منكِ حظِّىَ منهُمُ
أجِدُ الملامَة فى هواكِ لذيذةً حبًّا لذكرِكِ فلْيَلُمْنِى اللُّوَّمُ

وقال آخر :

مَن كان يشـكر للصَّديق فإنّـنى أحبُو بصالحِ شُـكْرِىَ الأعداءَ
هم صيَّرُوا طَلَبَ المعالِى دَيْدَنى حتى وطئتُ بنَعْلِىَ الجـوزاءَ
ولربّما انتفع الفتى بعـدُوِّهِ والسُّمُّ ـ أحياناً ـ يكون شفاءَ